الادراكات التي قواها كنسبة القطع الى السكين فالمراد بالقوة المدركة القوة التي يكمل بها الادراك ويعين عليه قال السيد في حاشية المطول المفهوم اما كلي واما جزئي والجزئي اما صور وهي المحسوسة باحدى الحواس الخمس الظاهرة واما معان وهي الامور الجزئية المنتزعة من الصور المحسوسة ولكل واحد من الاقسام الثلاثة مدرك وحافظ فمدرك الكلي وما في حكمه من الجزئيات المجردة عن العوارض المادية هو العقل وحافظه على ما زعموا هو المبدأ الفياض ومدرك الصور هو الحس المشترك وحافظها الخيال ومدرك المعاني هو الوهم وحافظها الذاكرة ولابد من قوة اخرى متصرفة وتسمى مفكرة ومتخيلة وهذه الامور السبعة ينتظم احوال الادراكات كلها والمقصود الاشارة الى الضبط وان كان خارجا عن الغرض انتهى

قوله القوة التي تجمع الخ فهي خزانة وليست بمدركة **قوله** وهو القوة التي تتادى اليها الخ قال في المطول وهي الحاكمة بين المحسوسات ثم قال ههنا بحث وهو انه لابد للحاكم من تصور الطرفين والنسبة والحاكم بين المحسوسات ان كان هو الحس المشترك لما ذكره فهو لا يدرك النسبة لانها من المعاني الجزئية التي تدرك بالوهم ولا يدرك المجموع ايضا لوجوب كليته والكلي لا يدركها الا العقل وان كان هو الوهم كما في المواقف فهو لا يدرك المجموع لما مر فان قلت الحاكم هو النفس والحس المشترك آلة له في الحكم باعتبار الموضوع والوهم آلة باعتبار النسبة فجاز نسبة الحكم الى كل من القوتين مجازا قلت فالحضور لا يلزم ان يكون في قوة واحدة بل يكفي الارتسام في الآت متعددة فلا يثبت الحس المشترك بالدليل المشار اليه على انا لا نعرف ان الحكم المذكور للوهم لا للحس المشترك لان القوى الباطنة كالمرايا المتقابلة تنعكس الى كل ما ارتسم في الاخرى والوهم سلطان القوى لما تسلط على مدركات الكل فله ان يحكم عليها **قوله**

وبالمعاني

وبالمعاني ما لا يمكن فيه خلل في المعاني الكليات المدركة بالعقل حينئذ النظر هنا امتنع ان المعاني المدركة بالوهم التي كلامه فيها لا تكون الا جزئية ومع ان المعاني التي شأن المفكرة التفصيل والتركيب فيها هي المدركة بالوهم وهي لا تكون الا جزئية كما تقرر **قوله** في المخبر عنه الخ الاولى ان يقول في المسند اليه ليتناول الجمل الانشائية **قوله** او المخبر عنه الخ الاولى نحو زيد يكتب ويشعر شرح ايضاح **قوله** او في الخبر نحو زيد كاتب وعمرو كذلك **قوله** او في قيد من قيودهما نحو او وصف نحو زيد الطويل قائم وعمرو الطويل نائم او وقتا عند ص **قوله** وهذا ظاهر الخ لان المخبر عنه متصور ولا تصور ص **قوله** خبر جواب لما **قوله** عبر المص عبارة السكاكي بان ذكر السين من كان الجملتين وعرفه التصور بدل تصور منكر كما يأتي عن قريب اشارة الى ذلك في هذا الشرح ايضا حفيد اقول لعله انما وجه الاحتياج في الاصطلاح في اعتقاد المص الى الجمع هذين التغييرين ثم زاد بعضهم قال لم يكتف بالتعبير الاول اذ لا معنى لقولنا الجامع بين الشيئين عقلي بان يكون بينهما اتحاد في تصور من التصورات ولا بالتعبير الثاني على ان تكون اللام في التصور للاستغراق لامتناع العطف حينئذ واللام في التصور عوض عن المضاف اليه انتهى وكان وجه قوله اذ لا معنى الخ ان الشيئين لا يتصور اتحاد بعلة في تصورات متعددة اذ ليس بينهما الا تصور واحد وفيه انه قد يكون لها وجوه يتحدان فيها ووجه قوله لامتناع العطف حينئذ انهما لو اتحدا في كل متصور كان احدهما هو الاخرى فلا يصح العطف لانه عطف الشيء على نفسه فلينا ما لعل عبر المص عبارة السكاكي الخ لعل وجه كون هذا التعبير اصطلاحا ان الشيئين تام لكل شيئين فبدل المسندين والمسند اليهما ويقتضي انه لابد من الجامع بين كل من المسندين والمسند اليهما في تصور كل منهما بخلاف الجملتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)